E

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1990/89
5 March 1990
ARABIC
Original : ENGLISH

لجنة حقوق الإنسان
الدورة السادسة والاربعون
البند ١٢ من جدول الاعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان وحرياته الاساسية في أي جزء من العالم مع إشارة خاصة الى البلدان والاقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والاقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ٣ آذار/مارس ١٩٩٠ وموجهة من الممثل الدائم لتركيا لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف الى رئيسة لجنة حقوق الإنسان

١ - أتشرف بأن أبعث اليكم رفق هذا الرسالة الموجهة اليكم بالنيابة عن أحد الطرفين الرئيسيين في النزاع القبرصي ، أي المجتمع القبرصي التركي ، من سعادة السيد كينان أتاكول ، وزير الشؤون الخارجية والدفاع .

٢ - وحسبما تذكرون ، ألقي بيان في لجنة حقوق الإنسان بتاريخ ١ شباط/فبراير ١٩٩٠ بشأن مسألة قبرص ؛ وتم ذلك ، للاسف ، في غياب المجتمع القبرصي التركي ، وهو أحد الطرفين الرئيسيين في النزاع . وفي ظل هذه الظروف ، لم يكن أمام المجتمع القبرصي التركي بديل آخر سوى تقديم آرائه كتابة ، حتى تظهر هذه الآراء على الاقل في السجلات .

٣ - وأكون ممتنًّا اذا ما تم اصدار هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق لجنة حقوق الإنسان في اطار البند ١٢ من جدول الاعمال ، وذلك تمشيا مع الممارسة المعمول بها من قبل .

(توقيع) كيم دونا
السفير

مرفق

١ - الحاقا برسالتي المؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، وبالإشارة الى البيان الذي ألقاه السيد اياكوفو ، وزير الشؤون الخارجية للإدارة القبرصية اليونانية لجنوب قبرص ، أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بتاريخ ١ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، أرى من الملائم أن أبعث اليكم بهذه الرسالة التي سأتناول فيها بعض التشويهات والمغالطات الواردة بكثرة في البيان المشار اليه .

٢ - أريد بادئ ذي بدء أن أؤكد لكل من يعنيه الامر أن السيد اياكوفو ، على الرغم من جميع الادعاءات ، قد تحدث بالفعل أمام اللجنة لا بصفته وزير الشؤون الخارجية لـ "جمهورية قبرص" ، وإنما بصفته متحدثا باسم الادارة القبرصية اليونانية لجنوب قبرص ، وإنما بصفته متحدثا باسم الادارة القبرصية اليونانية لجنوب قبرص ، التي لا يدين لها الشعب القبرصي التركي بأي ولاء كان . وهو لم يتحدث بالنيابة عن قبرص ككل ولم يمثل ، من حيث الواقع والشرعية ، الشعب القبرصي التركي ، الذي لا تمثله إلا حكومة الجمهورية التركية في شمالي قبرص .

٣ - وقد اغتنم السيد اياكوفو ، كما تفعله ادارته دائما ، فرصة غياب ممثلي القبارصة الاتراك عن هذه المنابر ، فكان مقتصدا جدا في ذكر الحقائق . وربما تكون ذاكرته قد ضعفت ، ولكن السجلات لا تكذب أبدا .

٤ - إن "غزو اليونان لجزيرة قبرص" ، حسبما سمّاه الاسقف الراحل مكاريوس في بيانه أمام مجلس الامن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، قد وقع في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، مخالفة لمعاهدة الضمان لعام ١٩٦٠ . وفي هذه المعاهدة ، تعهدت القوى الضامنة الثلاث بحماية استقلال قبرص .

٥ - ولكن اليونان ، بأفعالها المسلحة في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، قد فعلت عكس ما تعهدت به تماما وسعت الى تدمير استقلال المجتمع الثنائي في قبرص لصالح "اينوزيس" (اتحاد قبرص مع اليونان) . أما تركيا ، فإنها في الواقع لم تفعل أكثر من منع هذه الافعال الوحشية غير الشرعية ، من خلال تدخلها في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ .

٦ - إن جميع أفراد الشعب القبرصي التركي ، دون استثناء ، يشعرون الآن والى الابد بالامتنان لتركيا لانها أوفت صدقاً بحقوقها والتزاماتها بموجب معاهدة الضمان ، الامر الذي أنقذهم من الإبادة الوشيكة .

٧ - هذه هي الوقائع والاحاسيس الحاسمة التي يجب على السيد اياكوفو وإدارته الاعتراف بها ، حتى وإن كرهوها .

٨ - أما فيما يتعلق بالادعاء المجافي للواقع ، وهو إدعاء "الاحتلال" ، فيكفي في اعتقادي القول بأن اجراء ترتبت عليه مثل هذه النتائج الايجابية العديدة ، لا يمكن لعاقل أن يسميه "احتلالا" . ذلك أن التدخل التركي في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ قد وضع حداً لغزو اليونان لقبرص ؛ وردّ اليونان الى حيث يوجد اليوم خط التقسيم ؛ وأطاح بنظام نيكوس سامبسون الفاشي الذي فرضه الحكم العسكري في اليونان وقتئذ ؛ ومنع ضم قبرص الى اليونان ؛ وأنقذ الشعب القبرصي التركي من هاوية التدمير الشامل ؛ ووضع حداً للحرب الداخلية بين اليونانيين ؛ وساعد اليونان على العودة الى الديمقراطية ؛ وصان ودعّم حقوق القبارصة الأتراك بوصفهم شركاء في سيادة قبرص واستقلالها وجعل قبرص تعيش أطول فترة سلمية في تاريخها الحديث .

٩ - والسيد اياكوفو حرّ في مواصلة تصوراته المزيفة ، مثلما فعل في بيانه المشار اليه ، ولكنه لن يستطيع أن يقنع الشعب القبرصي التركي بأن عملا شرعيا له مثل هذا السجل الممتاز يمكن ، أو ينبغي ، الانتقاص من قدره و/أو الحط من قيمته .

١٠ - إن قوة السلم التركية موجودة الآن في قبرص داخل إقليم الجمهورية التركية لشمالي قبرص التي يحكمها القبارصة الأتراك . وستظل قوة السلم موجودة كضامن للسلم السائد في الجزيرة ، طالما أراد لها القبارصة الأتراك أن تبقى ، وإلى أن يتم التوصل الى تسوية بالمفاوضات المباشرة بين الجانبين في قبرص . إن الصخب الذي يثيره السيد اياكوفو حول "الغزو والاحتلال" لا يعكس سوى حنينه العنصري للعودة الى الظروف التي كانت سائدة في الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٤ ، وهي فترة تعذيب القبارصة الأتراك وحرمانهم من حقوق الإنسان .

١١ - إن ردودنا على ادعاءاته الزائفة بشأن "حقوق الإنسان" قد تضمنتها رسالتي المؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ التي وجهتها الى سعادتكم رداً على بيان السيد مركيدس ، ممثل القبارصة اليونانيين في اللجنة . ولا أرى ، بالتالي ، لزوما لأن أكررها هنا .

(توقيع) كينان أتاكول